

في بلاط الطاغية

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأوي

التاريخ: 02/02/2016

قصص الطغاة والجبابرة تملأ تاريخ البشرية..

واحد من هؤلاء الطغاة.. واحد فقط تجرأ وقال: أنا ربكم الأعلى!

إنسان واحد أرسل الله لهنبيين اثنين دفعة واحدة!

إنه فرعون موسى.. الفرعون الأشهر!

الطاغية الذي لحق بموسى -عليه السلام- ليقتله هو ومن آمن معه من بنى إسرائيل، وحينما اعترضهم البحر أنجى الله موسى -عليه السلام- ومن معه من المؤمنين، وأغرق فرعون وجنوده □

وقد ورد في القرآن الكريم منذ أكثر من 1400 عام، أن الفرعون مات غرقاً بالفعل، وأن جثته لم تمكث في الماء مدة طويلة، إذ لم تظهر عليها أي علامات للتلف التام، الذي يسببه عادة المковوث في الماء طويلاً □

وهذا ما يؤكده العلم الحديث!

وبرغم ذلك فلا يزال بعضهم يكذب بهذا القرآن!

رحيم أنت يا سيد.. حليم أنت يا مولاي! تسوق الحجج الواضحة والبيانات الساطعة الدالة على عظمة كتابك، ولا تزال النفوس المريضة مكابرة عليها! وتضع الشواهد والبراهين الدالة على بديع نظم كلامك، ولا تزال العقول المتحجرة غافلة عنها! وتعرض الأدلة والبراهين والآيات الدالة على وحدانيتك وقدرتك، ولا تزال الفطر الملوثة معرضة عنها! وأنت الغني سبحانه عننا وعنهم وعن جميع خلقك □

ومن هذه الآيات ما أخبر به تعالى في كتابه العزيز عن بعض المكذبين به وبرسله، وكيف انتقم منهم وجعلهم آية وعبرة للعالمين من بعدهم حتى قيام الساعة، ومن أولئك المكذبين المعاندين (فرعون)، حيث يروي لنا القرآن جانباً من قصته مع موسى -عليه السلام-.

فلم يرسل الله عز وجل نبيين اثنين من أنبيائه في مهمة واحدة إلا موسى وهارون -عليهما السلام- لم يرسلهما لقوم أو أمة، بل أرسلهما لشخص واحد فقط هو فرعون! فتخيل يا رعاك الله.. اثنان من أنبياء الله عز وجل معززان بالمعجزات، وبرغم ذلك ما استطاعا أن يكسران عناد هذا الفرعون! فكانت هذه هي عاقبة كبره وعناده..

وَجَاؤْنَا بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَذْنًا حَتَّىٰ إِذَا أَذْرَكَهُ الْفَرْقُ قَالَ آمَنَتْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَتُوِّ إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90) آلَّا وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (91) فَأَلَيْهِمْ نُنْجِيَكَ بِعِذْنِكَ لِتَشْكُونَ لِقَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ (92) يونس

تحتوي هذه الآيات على إعجاز علمي مدهش توصل إليه الطب الشرعي بعد أن تم تشريح مومياء الفرعون التي عثر عليها في إحدى المقابر الفرعونية في نهاية القرن التاسع عشر □ وقد جاءت هذه الآيات في معرض الحديث عن موقف من موقف فرعون تجاهنبي الله موسى -عليه السلام- ومن آمن معه من بنى إسرائيل، وذلك حينما سارنبي الله موسى -عليه السلام- بالمؤمنين في هجرتهم إلى الأرض المباركة، فلتحقه فرعون وجنوده ليقتلوهم عقاباً لهم على إيمانهم بالله عز وجل، وحينما ضاقت المسافة بينهم اعترض البحر طريقنبي الله موسى -عليه السلام- ومن معه من المؤمنين، وقبيل لحظات من ساعة الصفر أكرم الله نبيه موسى -عليه السلام- ومن معه من المؤمنين بأن فلق لهم البحر يسراً يمشون من خلاله، فعبروه أمام أعين أعدائهم وهو ينظرون □ فما كان من فرعون إلا أن استخفه الطغيان؛ فاندفع خلفهم هو وجنوده في طيش، متوجهلاً تلك المعجزة (انفلاق البحر)، محاولاً اللحاق بهم، فلما كان في وسطه عاد البحر كما كان، فأنجى الله موسى ومن معه من المؤمنين، وأغرق فرعون وجنوده □

ولما أحاط الموت بفرعون من كل مكان، وتقاذفته أمواج البحر الهادرة، وأيقن أنه لا محالة هالك، ولم يكن أمامه إلا الاستسلام، ولكن حتى في تلك اللحظة الحاسمة ما زال في قلبه الكبر، حيث لم يقل "آمنت بالله"، وإنما قال في جزء: (آمنت أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَتُوِّ إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ).

تحوي الآيات السابقة معجزتين:

تمثل المعجزة الأولى في انفلاق البحر لموسى ومن معه ثم عودة البحر إلى حاله، حيث أنجى الله موسى ومن معه، وأغرق فرعون وجنوده، أما المعجزة الثانية فتمثل في إخراج الله جثة فرعون من البحر حتى تكون آية لمن بعده من الطغاة، ويأتي امتداداً لهذه المعجزة الثانية اكتشاف العلماء لجثة فرعون وهو اكتشاف يؤكد للمكذبين حقيقة أن هذا القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل الذي أوحى به لنبيه محمد -صلى الله عليه وسلم-. فما هي قصة هذا الاكتشاف المثير؟!

بعد غرق فرعون أثناء مطاردةبني إسرائيل، قام أفراد البلاط الملكي ممن نجا من الغرق بتحنيط الجثة ونقلها إلى المقبرة التي كان قد أعدها فرعون لنفسه في وادي الملوك، وبعد ذلك انتشرت جماعات اللصوص، وزادت جرأتها على سرقة المقابر الملكية وشجعهم على ذلك ما كانت تحويه من كنوز عظيمة من حلبي وأثاث، حيث تم ضبط اللصوص وعوقوبوا أكثر من مرة، ثم صارت هذه العملية مهنة الكثيرين، واستمر نهب المعابد والمقابر وتزايد.

وفي عصر الأسرة الحادية والعشرين، وكوسيلة لإنتهاء العبث بجثث الفراعنة، فقد جمعوها ودفنوها في قبر الملكة "إنحابي" بالدير البحري الذي تم توسعه ليتسع لجميع جثث الفراعنة منذ عصر الأسرة الثامنة عشرة، وأغلقوا القبر، وردموه المدخل وضيعوا المعالم حوله حتى لا يستدل عليه اللصوص، ولذلك ظل هذا القبر بعيداً عن عبث اللصوص لأكثر من 2800 عام، وطمسمت الرمال مدخل القبر وئس الأمر تماماً، وسمي "حبة الدير البحري"، ويحتوي على جميع المومياوات ومن بينها مومياء فرعون.

وفي العصر الذي نزل فيه القرآن الكريم كان كل شيء مجهولاً عن هذا الأمر، ولم تكتشف هذه الجثث إلا في نهاية القرن التاسع عشر، وبالتالي فإن جثة فرعون التي ما زالت ماثلة للعيان إلى اليوم أمام زوار دار الآثار المصرية تعد شهادة مادية في جسد محاط لشخص عرف موسى -عليه السلام- وعارض دعوته، وطارده في هروبه ومات غرقاً في أثناء تلك المطاردة، بينما أنقذ الله جثته من التلف التام طوال هذه القرون؛ ليصبح آية لمن خلفه من الطغاة، كما ذكر القرآن الكريم.

حقيقة علمية دامجة يسطرها القرآن في هذه الآية مؤكداً نجاة فرعون ببدنه..

فَإِنَّمَا تُنَجِّيَكَ بِبَدْنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنِ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ (92) يونس

وهذه المعلومة التاريخية عن مصير جثة فرعون لم تكن في حياة أحد من البشر عند نزول القرآن ولا بعد نزوله بقرون عديدة، حيث لم تكتشف السلطات المصرية "حبة الدير البحري"، ومن ضمنها جثة فرعون إلا في 6 يوليو عام 1881م، لكنها أشرقت في هذا العصر من خلال القرآن الكريم الذي أنزله الله قبل ألف وأربعين عام، ما يشهد بصدق هذا الكتاب وبصدق من أنزل عليه، وأن هذه المعلومة الدقيقة لا مصدر لها سوى الوحي الإلهي.

وبعد اكتشاف مومياء فرعون تعزّضت لعدد من الدراسات، ومنها تعرض لدراساتها الطبيب الفرنسي موريس بوكي، وكان ذلك في عام 1975، حيث توصل إلى قناعة تامة بأن ما جاء في القرآن بخصوص إغراق فرعون، ومصيره بعد ذلك مطابق تماماً للواقع المتمثل في وجود جثته إلى يومنا هذا كآية للعالمين، فيقول في ذلك:

"إن رواية التوراة بشأن خروج اليهود مع موسى من مصر تؤيد بقوة الفرضية القائلة إن منفتح خليفة رمسيس الثاني هو فرعون مصر في زمن موسى وإن الجثة ابتلعها البحر ولكنها لا تعطى تفصيلاً بشأن ما حدث لها لاحقاً."

أما القرآن الكريم فيذكر أن جثة الفرعون أخرجت من الماء كما جاء في الآيات التي تصدرت هذا المقال، لتكون عبرة لغيره من الطغاة، وقد أظهر الفحص الطبي لهذه المومياء أن الجثة لم تظل في الماء مدة طويلة، إذ لم تظهر عليها أي علامات للتلف الشام الذي يسببه عادة المكوث في الماء طويلاً.

ويختتم موريس كتابه الرائع: "القرآن والتوراة والإنجيل.. دراسة في ضوء العلم الحديث"، بمقارنة روایات هذه الكتب الثلاثة عن مصير الفرعون، ويختتم تلك المقارنة بهذه الفقرة: "إنه بيان رائع لآيات القرآن ذلك الذي يخص بدن فرعون والذي تهبه قاعة المومياء الملكية بدار الآثار بالقاهرة لكل من يبحث في معطيات المكتشفات الحديثة عن أدلة على صحة الكتب المقدسة".

والآن من عجائب التاريخ إلى عجائب الأرقام!

انتقل الآن إلى أول آية يرد فيها اسم (فرعون) في القرآن..

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَأْنَ يَشُومُونَكُمْ شَوَءُ الْعَذَابِ يُذَبَّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) البقرة

اسم (فرعون) في هذه الآية هو الكلمة رقم 728 من بداية المصحف، ويساوي 13×56

تأمل الكلمة التي تأتي بعد اسم فرعون مباشرة (يُشُومُونَكُمْ)..

آخر حرف من أحرف هذه الكلمة (يُشُومُونَكُمْ) هو الحرف رقم 27 من بداية الآية..

العجب أن هذه الكلمة (يُشُومُونَكُمْ) ترتيبها من بداية المصحف رقم 729، ويساوي 27×27

تأمل أين جاء اسم (فرعون) للمرة الثانية في القرآن..

وإِذْ قَرَقَتَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فَرْعَوْنَ وَأَنْثَمْ نَنْظَرُونَ (50) البقرة

هذه الآية رقمها 50 وعدد حروفها 50 حرفاً..

تأمل الآن أول آية يرد فيها لفظ (القرآن) في القرآن..

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلْأَنْسٍ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلَيَصُمُّهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ شَفَرٍ فَعَدَهُ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلَئِنْكُمْ لَوْلَيْتُمُ تَشْكُرُونَ (185) البقرة

هذه الآية رقمها 185 وعدد حروفها 185 حرفاً..

حرف الفاء تكرر في هذه الآية 6 مرات

حرف الراء تكرر في هذه الآية 14 مرة

حرف العين تكرر في هذه الآية 6 مرات

حرف الواو تكرر في هذه الآية 11 مرة

حرف النون تكرر في هذه الآية 13 مرة

هذه هي أحرف اسم (فرعون) تكررت في الآية 50 مرة!

هذه الآية هي أول آية في القرآن عدد كلماتها 44 كلمة..

الآن سوف أعرض عليكم آخر آية في القرآن عدد كلماتها 44 كلمة..

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقِنَّ فِيهَا أَنَّهَا زَمَانٌ غَيْرُ آيَسِنْ وَأَنَّهَا مِنْ لَبِنِ لَمْ يَتَقَيَّزْ طَغْمَةً وَأَنَّهَا مِنْ حَمْرٍ لَدَدٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنَّهَا مِنْ عَسَلٍ مُضَفَّٰ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةً مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَشَقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاهُمْ (15) محمد

حرف الفاء تكرر في هذه الآية 6 مرات

حرف الراء تكرر في هذه الآية 12 مرة

حرف العين تكرر في هذه الآية 5 مرات

حرف الواو تكرر في هذه الآية 10 مرات

حرف النون تكرر في هذه الآية 17 مرة

هذه هي أحرف اسم (فرعون) تكررت في الآية 50 مرة!

العدد 50 وعلاقته بالفرعون يتتأكد عبر أكثر من طريق!

أحرف اسم (فرعون) تكررت في الآيتين 100 مرة!

ومجموع رقمي الآيتين يساوي 200، أي $100 + 100$

الآن تأمل أحرف (فرعون)..

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف اسم (فرعون) ومجموع ترتيبها الهجائي = **100**

وحاصل ضرب 2×50 يساوي **100**

وتذكر أن اسم (فرعون) ورد للمرة **الثانية** في القرآن..

وإذ فرقنا بكم البخر فأنجيناكُم وأغرقنا آل فرعون وأثنتم تنظرون (50) البقرة

الآلية رقمها **50** وعدد حروفها **50** حرفاً..

الآن تأمل هاتين الآيتين من الآيات التي ورد فيها اسم فرعون..

وقال الملا من قوم فزعون أتدر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض وبدرك واللهك قال ستفتن أبناءهم ونشتخي نساءهم وإنما فوقيهم
قاوزون (127) الأعراف

اسلك يدك في جنبيك تخزج بيضاء من غير شوء واضم إليك جناحك من الزهب فدائك بزهان من ربك إلى فرعون وملئه إنهم كانوا
قوما فاسقين (32) القصص

الآلية الأولى عدد حروفها 100 حرفاً..

الآلية الثانية عدد حروفها 100 حرفاً..

العجب أن أحرف اسم (فرعون) تكررت في الآيتين 59 مزة!

وكما هو واضح أمامك فإن مجموع رقمي الآيتين يساوي 159

والفرق بين العدددين 159 - 59 يساوي 100

100 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (فرعون)!

تأمل هذه الروابط الرقمية القرآنية المذهلة!

إليك الأعجب..

انتبه جيداً فسوف أعرض عليك أمراً مذهلاً..

فتتأمل هذه الآيات الخمس..

اذهبا إلى فرعون إن الله طغى (43) طه

وَأَصْلَ فِرْعَوْنَ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى (79) يوئس

قَالَ فِرْعَوْنَ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (23) الشعراء

فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (53) الشعرا

وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (41) القمر

هل لفت نظرك أي شيء تجاه هذه الآيات الخمس؟

كل آية من هذه الآيات الخمس عدد كلماتها 5 كلمات!

اسم (فرعون) ورد في كل آية من هذه الآيات الخمس!

ولكن أتعجب ما في هذه الآيات أن أرقامها جميعها أعداد أولية!

الآية الأولى رقمها 43 وهذا العدد أولي ترتيبه رقم 14

الآية الثانية رقمها 79 وهذا العدد أولي ترتيبه رقم 22

الآية الثالثة رقمها 23 وهذا العدد أولي ترتيبه رقم 9

الآية الرابعة رقمها 53 وهذا العدد أولي ترتيبه رقم 16

الآية الخامسة رقمها 41 وهذا العدد أولي ترتيبه رقم 13

العجب أن مجموع تراتيب هذه الأعداد الأولية الخمسة يساوي 74

74 هو تكرار اسم (فرعون) نفسه في القرآن!

تأمل كيف يتعامل النسيج الرقمي القرآنى مع الأعداد الأولية!

العجب أن مجموع أرقام هذه الآيات الخمس يساوي 239

عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 52

52 هو رقم الآية الوحيدة التي ورد فيها اسم (فرعون) وعدد حروفها 74 حرفاً..

كَذَابٌ آلٌ فِرْعَوْنٌ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (52) الأنفال

هذه الآية عدد حروفها 74 حرفاً..

74 هو تكرار اسم (فرعون) في القرآن!

بل هناك ما هو أتعجب من ذلك كله فتأمل جيداً الآية الوسطى..

في هذه الآية يتتساعل فرعون عن رب العالمين ويقول: وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ؟!

نحن نعلم أن موسى -عليه السلام- أجاب فرعون عن هذا السؤال!

ونعلم أيضاً أن السحرة أجابوا فرعون عن هذا السؤال نفسه!

ولكن هل سيجيب النسيج الرقمي القرآنى عن هذا السؤال العجيب!

لنرى الآن..

حرف الواو تكرر في الآيات الخمس 10 مرات[]

حرف الميم تكرر في الآيات الخمس 5 مرات

حرف الألف تكرر في الآيات الخمس 17 مرة

حرف الراء تكرر في الآيات الخمس 9 مرات

حرف الباء تكرر في الآيات الخمس مرتين

حرف الألف تكرر في الآيات الخمس 17 مرة

حرف اللام تكرر في الآيات الخمس 10 مرات

حرف العين تكرر في الآيات الخمس 6 مرات

حرف الألف تكرر في الآيات الخمس 17 مرة

حرف اللام تكرر في الآيات الخمس 10 مرات

حرف الميم تكرر في الآيات الخمس 5 مرات

حرف الياء تكرر في الآيات الخمس 3 مرات

حرف النون تكرر في الآيات الخمس 10 مرات

هذه هي حروف (وما رب العالمين) تكررت في الآيات الخمس 121 مرة!

تذكّر أن هنا هو السؤال الذي طرحته فرعون (وما رب العالمين)!

فماذا يعني أن حروف سؤال فرعون (وما رب العالمين) تكررت في الآيات الخمس 121 مرة؟!

الأمر العجيب أن 121 هو رقم الآية التي أجاب فيها السحرة عن السؤال نفسه..

وأَلْقَيَ السَّحْرَةُ سَاجِدِينَ (120) **قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ** (121) **رَبُّ مُوسَى وَهَارُونَ** (122) الأعراف

الآية الوسطى رقمها 121 وفيها يقول السحرة لفرعون: (آمنا برب العالمين)!

تأملوا عجائب لغة الأرقام في القرآن!

إليك الأعجب..

التكرار رقم 3 لاسم (فرعون) جاء في السورة رقم 3 وهي آل عمران..

كَذَابٌ آلٌ فِرْعَوْنٌ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِإِيمَانِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (11) آل عمران

اسم (فرعون) في هذه الآية هو الكلمة رقم 154 من بداية سورة آل عمران!

العجب أن هذا العدد 154 يساوي 14×11

11 هو رقم الآية نفسها و14 هو عدد كلماتها!

الآن تأمل قلب هذه الآية..

بعد 6 كلمات من بداية الآية وقبل 6 كلمات من نهايتها تأتي كلمتا (كذبوا بآياتنا)!

تأمل الكلمة الأولى (كذبوا)..

حرف الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22

حرف الذال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 9

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

هذه هي أحرف كلمة (كذبوا) ومجموع ترتيبها الهجائي يساوي **61**

الآن تأمل الكلمة الثانية (آياتنا)..

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

هذه هي أحرف كلمة (آياتنا) ومجموع ترتيبها الهجائي يساوي **61**

قف وتأمل..

تأتي في قلب الآية كلمتا (كذبوا آياتنا)..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (كذبوا) يساوي **61**

ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (آياتنا) يساوي **61**

والسؤال: إلى ماذا يشير هذا العدد؟

انتقل معي الآن إلى التكرار رقم **61** لاسم (فرعون) من بداية المصحف..

وَنَادَىٰ فِرْعَوْنٌ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِي أَنِّي لِي مُلْكٌ مِّضْرَأً وَهَذِهِ الْأَتْهَازُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (51) الزخرف

التكرار رقم **61** لاسم (فرعون) من بداية المصحف جاء في هذه الآية..

فتتأمل تكرار حروف كلمتي (كذبوا آياتنا)..

حرف الكاف ورد في هذه الآية مرة واحدة □

حرف الذال ورد في هذه الآية مرة واحدة □

حرف الباء ورد في هذه الآية مرة واحدة □

حرف الواو تكرر في هذه الآية 6 مرات □

حرف الألف تكرر في هذه الآية 9 مرات □

حرف الباء ورد في هذه الآية مرة واحدة □

حرف الألف تكرر في هذه الآية 9 مرات □

حرف الياء تكرر في هذه الآية 6 مرات □

حرف الألف تكرر في هذه الآية 9 مرات □

حرف التاء تكرر في هذه الآية 4 مرات □

حرف النون تكرر في هذه الآية 5 مرات □

حرف الألف تكرر في هذه الآية 9 مرات □

هذه هي أحرف كلمتي (كذبوا بآياتنا) تكررت في الآية 61 مرة!

61 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 18

18 هو عدد كلمات هذه الآية نفسها!

مزيد من التأكيد..

تأمل هذه الآية من الآيات التي ورد فيها اسم (فرعون)..

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ قُرْأَةٌ عَنِّي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَشَى أَنْ يَنْقُعُنَا أَوْ لَتَجْدَهُ وَلَدًا وَهُنْ لَا يَشْغُلُونَ (9) القصص

فتأمل تكرار حروف كلمتي (كذبوا بآياتنا)..

حرف الكاف ورد في هذه الآية مرة واحدة □

حرف الذال ورد في هذه الآية مرة واحدة □

حرف الباء لم يرد في هذه الآية مطلقاً □

حرف الواو تكرر في هذه الآية 8 مرات □

حرف الألف تكرر في هذه الآية 9 مرات □

حرف الباء لم يرد في هذه الآية مطلقاً □

حرف الألف تكرر في هذه الآية 9 مرات □

حرف الياء تكرر في هذه الآية 4 مرات □

حرف الألف تكرر في هذه الآية 9 مرات □

حرف التاء تكرر في هذه الآية 4 مرات □

حرف النون تكرر في هذه الآية 7 مرات □

حرف الألف تكرر في هذه الآية 9 مرات □

هذه هي حروف كلمتي (كذبوا بآياتنا) تكررت في الآية 61 مرة!

61 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 18

18 هو عدد كلمات هذه الآية نفسها!

الآن اجمع الآياتين..

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ فِي زَوْجِهِ فَرْعَأَنِ لِي وَلَكَ لَا تَفْتَلُوهُ عَسَى أَن يَنْتَعِنَا أَوْ تَنْجِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (9) القصص
وَنَادَى فِرْعَأَنِ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمَ أَلَّيْسَ لِي مُلْكٌ مَضْرَرٌ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبَصِّرُونَ (51) الزخرف

حروف كلمتي (كذبوا بآياتنا) تكررت في الآية الأولى **61** مرّة!

حروف كلمتي (كذبوا بآياتنا) تكررت في الآية الثانية **61** مرّة!

61 عدد أولي ترتيبه رقم **18**

الآية الأولى عدد كلماتها **18** كلمة

الآية الثانية عدد كلماتها **18** كلمة

الآية الأولى عدد حروفها **67** حرفاً

الآية الثانية عدد حروفها **67** حرفاً

67 هو عدد الآيات التي ورد فيها اسم (فرعون)!

الآن تأمل التكرار رقم **61** لاسم (فرعون) من نهاية المصحف..

كَذَابٌ آلٌ فِرْعَأَنِ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَأَنِ وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ (54) الأنفال
التكرار رقم **61** لاسم (فرعون) من نهاية المصحف جاء في هذه الآية!

الآن قارن هذه الآية مع الآية التي وردت فيها كلمتا (كذبوا بآياتنا)..

كَذَابٌ آلٌ فِرْعَأَنِ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (11)آل عمران
الآياتان تحملان المعنى نفسه أليس كذلك!

إليك المزيد..

تأمل هذه الآية من سورة يوئيس..

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَأَنِ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (75) يوئيس

اسم فرعون هو الكلمة رقم **1331** من بداية سورة يوئيس، وهذا العدد = $11 \times 11 \times 11$

تأمل جيداً العدد 11 مضروباً في نفسه 3 مرات..

العجب أن هناك 3 آيات أرقامها 11 من بين الآيات التي ورد فيها اسم (فرعون)..

كَذَابٌ آلٌ فِرْعَأَنِ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (11)آل عمران
قَوْمٌ فِي زَوْجِهِ فِرْعَأَنِ أَلَا يَتَّهَمُونَ (11) الشعراء

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فِرْعَأَنِ إِذْ قَالَتْ رَبُّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجَّنِي مِنْ قَوْمٍ
الظَّالِمِينَ (11) التحرير

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث يساوي 181 حرفاً

عدد أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 42

42 هو مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث نفسها!

مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الثلاث 132 نقطة، ويساوي $11 + 11 \times 11 = 132$

مجموع الحروف المكسورة في هذه الآيات الثلاث 49 حرفاً..

ومجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 56 كلمة!

49 هو رقم أول آية يرد فيها اسم (فرعون)!

56 هو ترتيب أول آية يرد فيها اسم (فرعون) من بداية المصحف!

الآن تأمل أول آية رقمها 11 في المصحف..

وإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَخْرُجُ مُضِلِّخُونَ (11) البقرة

هذه الآية رقمها 11 وعدد كلماتها 11 كلمة!

الآن تأمل كيف تكررت أحرف اسم (فرعون) في الآية نفسها..

حرف الفاء تكرر في هذه الآية مرتين

حرف الراء ورد في هذه الآية مرتين

حرف العين لم يرد في هذه الآية مطلقاً

حرف الواو تكرر في هذه الآية 4 مرات

حرف النون تكرر في هذه الآية 4 مرات

هذه هي أحرف اسم (فرعون) تكررت في الآية 11 مرتين!

تأمل هذه الروابط الرقمية العجيبة!

عدد الكلمات من بداية المصحف حتى نهاية هذه الآية 132 كلمة!

وهذا العدد 132 يساوي $11 + 11 \times 11 = 132$

أحرف اسم (فرعون) تكررت من بداية المصحف حتى نهاية هذه الآية 148 مرتين!

وهذا العدد 148 يساوي $2 \times 74 = 148$

74 هو تكرار اسم (فرعون) في القرآن!

2 هو ترتيب سورة البقرة حيث وردت هذه الآية!

2 هو تكرار اسم (فرعون) في سورة البقرة نفسها!

إليك المزيد..

تأمل الآية من جديد..

وإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَخْرُجُ مُضِلِّخُونَ (11) البقرة

هذه الآية رقمها 11 وعدد كلماتها 11 كلمة!

أحرف اسم (فرعون) تكررت في الآية 11 مرة!

مجموع الحروف من بداية المصحف حتى نهاية هذه الآية 595 حرفاً..

والعدد 595 يساوي 85×7

مجموع النقاط على الحروف من بداية المصحف حتى نهاية هذه الآية 255 نقطة..

والعدد 255 يساوي 85×3

العدد 85 يتأكد أكثر من مرة فإلى ماذا يشير؟

الآيات التي ورد فيها اسم (فرعون) تضمنت 3 آيات عدد حروف كل منها 85 حرفاً..

وإذ أنجيئاكم من آل فرعون يشومونكم سوء العذاب يقتلون أنباءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم (141)
الأعراف

فَمَا آمَن لِمُوسى إِلَّا ذَرَيْهِ مِنْ قَوْمِه عَلَى حُقُوفِ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلِئُهُمْ أَنْ يَقْتُلُهُمْ وَإِنْ فِرْعَوْنَ لَعَلِيٌ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ (83)
يونس

إِنْ فِرْعَوْنَ عَلَى فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شَيْقًا يَشَطَّعُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدَبِّغُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَخِيبِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (4)
القصص

الآية الأولى عدد حروفها 85 حرفاً

الآية الثانية عدد حروفها 85 حرفاً

الآية الثالثة عدد حروفها 85 حرفاً

العجب أن مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الثلاث 121 نقطة، ويساوي 11×11

ومجموع أرقام هذه الآيات الثلاث 228، وهذا العدد = $114 + 114 = 228$

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

الآن تأمل كيف تكررت أحرف اسم (فرعون) في الآيات الثلاث..

حرف الفاء تكرر في الآيات الثلاث 14 مرة

حرف الراء تكرر في الآيات الثلاث 9 مرات

حرف العين تكرر في الآيات الثلاث 12 مرة

حرف الواو تكرر في الآيات الثلاث 20 مرة

حرف النون تكرر في الآيات الثلاث 30 مرة

هذه هي أحرف اسم (فرعون) تكررت في الآيات الثلاث 85 مرة!

لن أعلق على هذه الحقيقة! أترك لك التعليق!

إليك المزيد..

تأمل الآيات الثلاث من جديد..

كل آية من الآيات الثلاث عدد حروفها 85 حرفاً

اسم (فرعون) ورد في كل آية من هذه الآيات الثلاث

أحرف اسم (فرعون) تكررت في الآيات الثلاث 85 مرات

الآن تأمل تكرار هذه الأحرف في الآيات الثلاث ..

حرف الميم تكرر في الآيات الثلاث 27 مرات

حرف الحاء تكرر في الآيات الثلاث 3 مرات

حرف الميم تكرر في الآيات الثلاث 27 مرات

حرف الدال ورد في الآيات الثلاث مرة واحدة

حرف الراء تكرر في الآيات الثلاث 9 مرات

حرف السين تكرر في الآيات الثلاث 10 مرات

حرف الواو تكرر في الآيات الثلاث 20 مرات

حرف اللام تكرر في الآيات الثلاث 19 مرات

حرف الألف تكرر في الآيات الثلاث 35 مرات

حرف اللام تكرر في الآيات الثلاث 19 مرات

حرف اللام تكرر في الآيات الثلاث 19 مرات

حرف الهاء تكرر في الآيات الثلاث 10 مرات

هذه هي حروف (محمد رسول الله) تكررت في الآيات الثلاث 199 مرات!

وهذا العدد 199 يساوي 85 + 114

114 هو عدد سور القرآن!

85 هو عدد حروف كل آية من هذه الآيات الثلاث

سورة محمد ترتيبها رقم 47 وعدد آياتها 38، ومجموع العددين 85

تأمل هذا النظم الرقمي القرآني العجيب!

تأمل نمط تكرار الحروف في الآيات الثلاث فهل لفت نظرك شيء؟

أحرف اسم (الله) تكررت في الآيات الثلاث 83 مرات!

والعدد 83 هو رقم الآية الوسطى!

أحرف (رسول الله) تكررت في الآيات الثلاث 141 مرات!

والعدد 141 هو رقم الآية الأولى!

العدد 141 نفسه يساوي 47×3

47 هو ترتيب سورة محمد في المصحف!

تذكّر أن اسم (فرعون) ورد للمرة الأولى في القرآن في هذه الآية..

وَإِذْ جَئْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسْوِمُونَكُمْ شَوَّالْغَدَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيِيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) البقرة
هذه الآية وكما هو واضح أمامك رقمها 49

الآن تأمل معى ماذا قال فرعون عندما أدركه الغرق..

وَجَاؤَرَبَّا بَنْتِي إِسْرَائِيلَ الْبَخْرَ فَأَتَبْعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَذْوَأَحَقَّ إِذَا أَذْرَكَهُ الْفَرْقُ قَالَ آمَّنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَّنْتُ بِهِ بَثُوا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90) يونس

لقد قال 49 حرفاً تحديداً من دون زيادة ولا نقصان..

آمَّنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَّنْتُ بِهِ بَنْوَ إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ !!

ولكن هل ينفعه هذا الإيمان؟!

تأمل كيف جاءه الرد حاسماً..

فَأَلْيُومَ نُنْجِيَكَ بِبَدْنِكَ لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَفَكَ آتِيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ (92) يونس

آخر كلمة في هذه الآية هي الكلمة رقم 1568 من بداية سورة يونس..

والعدد 1568 يساوي 49×32

لا تغادر سورة يونس فإن قصة الفرعون مع العدد 49 لم تنته بعد!

ورد اسم (فرعون) في سورة يونس 6 مرات في 5 آيات..

لُمْ بَعْثَتَا مِنْ بَغْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِئُهِ بِآيَاتِنَا فَأَشَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ (75)

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَنْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلَيْمٍ (79)

فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذَرَرَيْهِ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى حَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلِئِهِمْ أَنْ يَفْتَنُهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُشْرِفِينَ (83)

وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلِأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لَيَضْلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِشْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (88)

وَجَاؤَرَبَّا بَنْتِي إِسْرَائِيلَ الْبَخْرَ فَأَتَبْعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَذْوَأَحَقَّ إِذَا أَذْرَكَهُ الْفَرْقُ قَالَ آمَّنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَّنْتُ بِهِ بَثُوا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90)

الآن تأمل مراتب الفرعون في الآيات الخمس:

اسم (فرعون) جاء في الآية الأولى في ترتيب الكلمة رقم 8

اسم (فرعون) جاء في الآية الثانية في ترتيب الكلمة رقم 2

اسم (فرعون) جاء في الآية الثالثة للمرة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 11

اسم (فرعون) جاء في الآية الثالثة للمرة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 16

اسم (فرعون) جاء في الآية الرابعة في ترتيب الكلمة رقم 6

اسم (فرعون) جاء في الآية الخامسة في ترتيب الكلمة رقم 6

مجموع المراتب السنت التي احتلها اسم (فرعون) من بداية الآيات الخمس يساوي 49

وهكذا يصاحب العدد 49 الفرعون من البداية حتى النهاية!

العجب أن مجموع كلمات هذه الآيات الخمس 98 كلمة، ويساوي $49 + 49 = 98$

تأمل ماذا يقول فرعون في خاتمة هذه الآيات الخمس:

(آمَّنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَّنْتُ بِهِ بَتُّو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ).

نعم.. لقد قال الفرعون **49 حرفاً تحديداً**

فتتأمل أول كلمة نطق بها الفرعون (آمَّنْتُ)..

حرف الألف تكرر في الآيات الخمس 77 مرّة

حرف الميم تكرر في الآيات الخمس 35 مرّة

حرف النون تكرر في الآيات الخمس 40 مرّة

حرف التاء تكرر في الآيات الخمس 11 مرّة

هذه هي أحرف كلمة (آمَّنْتُ) تكررت في الآيات الخمس 163 مرّة!

والعجب والمذهل أن هذا العدد 163 يساوي **49 + 114**

114 هو عدد سور القرآن، و**49** هو عدد حروف قول الفرعون!

فتأمل يا رعاك الله هذا التشابك الرقمي المذهل!

هل كان محمد - صلى الله عليه وسلم - يحصي ألفاظ القرآن ويتحرج مواقعها بهذه الدقة؟!

بالطبع لا.. من يعادون أنفسهم فقط هم من يقولون ذلك!!!..

من أين إذاً أتى محمد - صلى الله عليه وسلم - بهذا القرآن؟!

فبالحجّة والدليل والبرهان.. هذا القرآن هو وحي من عند الله!

هو هو.. كما نزل لم يتغير ولم يتبدل منه شيء!

لذا فإن المنطق القويم والعقل السليم لا يقبل إلا هذه الحقيقة الدامغة!

المصادر:

أولاً: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).

ثانياً: المصادر الأخرى:

- البدراوي، رشدي؛ قصة اكتشاف جثة الفرعون؛ أسترجع في تاريخ 13 يناير 2016، من موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (<http://quran-m.com>)
- المطاوي، أحمد محمد زين (2015)؛ قطوف الإيمان من عجائب إحصاء القرآن؛ طريق القرآن للنشر
- بوكاي، موريس (2009)؛ القرآن والتوراة وإنجيل.. دراسة في ضوء العلم الحديث؛ (عادل يوسف، مترجم)؛ الأردن، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع
- طيارة، نادية (2009)؛ موسوعة الإعجاز القرآني في العلوم والطب والفلك؛ أبوظبي: مكتبة الصفا

